بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أنواع الإحسان

١٠ / ٦ / ١٤٤٨هـ

* الحمد لله ،،،
* الحمد لله القوي القادر ، الولي الناصر ، اللطيف القاهر ، الأول الآخر ، الباطن الظاهر .
* نحمده على فضله الواسع وعطائه المتواتر .
* نقر بأن الله جل ثناؤه
∴ سميع لأقوال العباد بصير
مثيب بأعمال الورى ومعاقب
∴ عفو عن العبد المسيء غفور
إليه تعالى طيب القول صاعد
∴ وتنزل منه بالقضاء أمور
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين .

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

* فَتَقْوَى اللَّهِ : نُورُ الْقُلُوبِ وَمِشْكَاتُهَا ، وَسَبِيلُ الْهِدَايَةِ وَمَرْقَاتُهَا .

* قَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾) الحديد .

عِبَادَ اللَّهِ / أَمَرَنَا بِالْإِحْسَانِ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ ، وَأَخْبَرَنَا بِمَا لِلْإِحْسَانِ مِنْ فَضْلٍ وَجَزَاءٍ .

* قَالَ تَعَالَى : (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾) البقرة .

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) سورة النحل ﴿٩٠﴾ .

* وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ » .

* وَأَمَّا ثَوَابُ الْإِحْسَانِ ، فَخَيْرُ الثَّوَابِ وَأَحْسَنُ الْجَزَاءِ !!

* لِهَذَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾) الرحمن .

* وَقَالَ تَعَالَى : (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾) الكهف .

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾) يونس .

* مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / الْإِحْسَانُ كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ ، تَتَضَمَّنُ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً ، وَتَدْخُلُ فِي مَجَالَاتٍ عَدِيدَةٍ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ » .

* وَأَعْظَمُ أَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ أَنْ يُحْسِنَ الْعَبْدُ وُقُوفَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ ، مُسْتَحْضِرًا لِمُنَاجَاتِهِ وَقُرْبِهِ ، وَأَنْ يُرَاقِبَ اللَّهَ دَائِمًا فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ .

* لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

* إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ : ∴ خَلَوْتُ ، وَلَكِنْ قُلْ : عَلَيَّ رَقِيبُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُغْفِلُ مَا مَضَى ∴ وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى ، عَلَيْهِ يَغِيبُ

almusllim.org

* عِبَادَ اللَّهِ / وَمِنْ أَنْوَاعِ الإِحْسَانِ : الإِحْسَانُ فِي العَمَلِ ، وَالإِتْقَانُ فِي الأَدَاءِ ،
* وَهَذِهِ ثَمَرَةُ المُرَاقَبَةِ لِمَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ .
* قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان .
* وَمِنْ أَهَمِّ أَنْوَاعِ الإِحْسَانِ : الإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ : بِإِغَاثَةِ المَلْهُوفِ ، وَإِطْعَامِ الجَائِعِ ، وَالتَّصَدُّقِ عَلَى المُحْتَاجِ ، وَإِعَانَةِ الغَارِمِينَ ، وَالتَّيْسِيرِ عَلَى المُعْسِرِينَ ، وَالعَفْوِ عَنِ المُسِيئِينَ .
* قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ المُبِينِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران
* وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فصلت .
* وَصَدَقَ مَنْ قَالَ :-

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ ∴ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ
وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِيَّ ∴ عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ ∴ يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ
أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ ∴ فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الإِحْسَانِ إِمْكَانُ
لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا ∴ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ الأَتْقِيَاءِ ، فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَفِي العَلَانِيَةِ وَالخَفَاءِ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .
* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،

almusllim.org

ب - ١

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ }

أَنْوَاعُ الإِحْسَانِ

١٤٤٨/٦/١٠هـ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، وَأَمَرَنَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾) الرحمن .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْقُرْآنِ ،
* صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَلِأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ .
* أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / مِنْ أَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ : الْإِحْسَانُ إِلَى الْبَهَائِمِ وَالْحَيَوَانَاتِ ، لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » .
* وَمِنْ أَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ : الْإِحْسَانُ إِلَى الْبِيئَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا ، وَالطُّرُقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي نَسْتَمْتِعُ بِالتَّنَزُّهِ فِيهَا ، وَالِانْتِفَاعِ بِأَشْجَارِهَا وَظِلَالِهَا .
* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي ، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا : الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا : النُّخَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » .
* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَمَاطَ أَذًى مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
* وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ » .
* هَذَا ، وَقَدْ حَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيذَاءِ النَّاسِ فِي أَمَاكِنِ ظِلِّهِمْ وَجُلُوسِهِمْ فَقَالَ : « اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ » قَالُوا : وَمَا اللَّعَّانَانِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » .
* أَلَا ، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ،،،

almusllim.org